



## الربط بأدوات العطف

(دراسة تطبيقية في شعر حسن بن عبد الله القرشي)

الباحثة نورة سعد علي القرني

جامعة الملك عبد العزيز - جدة

[nnnno2324@gmail.com](mailto:nnnno2324@gmail.com)

### مستخلص البحث:

يعدُّ الربط بأدوات العطف من وسائل السبك النصي الذي يعمل على تماسك النص، وتحديد نصيته، وقد تميز شعر حسن القرشي بهذه الأدوات التي تساعد على تماسكه، وإضفاءه بمعاني مختلفة، ليكون محط اهتمام هذا البحث وتسليط الضوء على قصائده وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على هذه الظاهرة اللغوية، والعطف في اللسانيات النصية يتجاوز حدود الجملة الواحدة إلى بنية النص الكبرى، ولم يقتصر على مفردين فقط بل عطف الجملة على مثلها، والمركب على آخر مما يساعد على استمرارية التماسك في اللفظ والمعنى حتى نهاية النص في الكشف عن الأثر الذي تتركه أدوات العطف من الناحية النحوية والدلالية، ومدى تحقق الربط في شعر القرشي، ودور السياق في تجسيد دلالاته؛ للوصول إلى نتائج مختلفة أهمها: تحقق الربط النصي من خلال أدوات العطف في شعر القرشي، وقد حظيت قصائده بتنوع هذه الأدوات إلا أن الواو نالت على الحيز الأكبر، وتوظيف دلالاتها في كافة الاستعمالات سواء عطف المفرد على المفرد أو الجملة على مثلها أو المركب على مثله، وكان للسياق دور في تجسيد أدوات العطف، وأبرز ما يوصى به هو البحث عن أدوات الربط الأخرى كحروف الجر وأدوات الشرط وغيرها في الأحاديث النبوية لتوضيح معالم السبك النصي فيها.

**الكلمات المفتاحية:** الربط، أدوات العطف، السبك النصي، حسن القرشي.



## Abstract :

Conjunctions are used as a means of connecting clauses and sentences together, thereby helping to hold the text together and determine its textuality. Hasan al-Qurashi's poetry was characteristic of the use of conjunctions, which helped the text stick together and add diverse meanings to it. Hence, al-Qureshi's poetry is at the center of this study, which is highlighted as a linguistic phenomenon through a descriptive analytical approach. The use of conjunctions in text linguistics goes beyond just sentences, and into the whole structure of the text. Conjunctions are not limited to connecting phrases, but also to entire clauses and sentences, whether compound or otherwise. This helps the text flow in both utterance and meaning, until its very end. It also helps uncover the impact of conjunctions on the grammar and semantics of the text. This was evidently clear in al-Qureshi's poetry, and in the role of the context in his poems. All of these had the effect of: ensuring the coherence of the text through the use of conjunctions throughout al-Qureshi's poetry. While their use was quite diverse, the *waw* [i.e., and] was used the most. The conjunction was used in all its semantic meanings, whether when used between items, simple sentences or compound ones. In all of these instances however, the context had a determining role as well. This study recommends that researchers look into other conjunctive words, such as prepositions and conditional words in prophetic *hadiths* to explain the features of textual coherence therein

**Keywords:** Conjunction, Cohesion, Hasan al-Qurashi's .

## مقدمة البحث:

الحمد لله عدد ما ذكره البشر، وعدد ما غرد طائر فوق الشجر، وعدد حبات الرمل، الحمد لله الذي منا علينا بنعم كثيرة، ومهد لنا سبلاً يسيرة، الحمد لله والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والرسل سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم:

لقد أصبحت اللسانيات النصية محط اهتمام البحث العلمي، لما لها أثر واضح في النص مهما كان نوعه، ولها معايير نصية مختلفة تهتم بكافة الجوانب التي تحيط بالنص، ومنها ما يتصل بالنص، كالسبك: الذي يهتم بالوسائل اللفظية في النص، والحبك: ويهتم بالجانب الدلالي ليساعد على استمرار المضمون من خلال تشكيل المعنى، ومنها ما يتصل بمستعمل النص، كالقصد: وهو ما يقصده منشي النص والهدف الذي يرجو تحقيقه، والقبول: وهو مدى تقبل المتلقي لهذا النص المسبوك والمحبو، ومن هذه المعايير أيضاً ما يتصل بالسياق المادي والثقافي الذي يحيط بالنص، كالإعلامه وهي، عدم الجزء في الحكم على الوقائع النصية في مقابل البدائل الممكنة، والموقفية: وهي سياق الموقف في النص، وأخيراً التناص: وهو علاقات بين نص ما ونصوص أخرى مترابطة فيما بينها. وهذه المعايير وجودها في أي نص يساعد في الحكم على نصيته.

(دي بوجراند، 2007)

فمعيار السبك هو محط اهتمام البحث وله وسائل مختلفة تعمل على ترابطه وتماسكه، وهي على نوعين، الأول: (السبك النحوي) وهي: "المرجعية (Reference) والعطف (conjunction) والإبدال (Substitution) والحذف (Ellipsis)، ثم السبك المعجمي (Lexical conesion) ويشتمل على التكرار والمصاحبة المعجمية (Halliday & Hasan, 1976)

ومن الوسائل التي هي محط اهتمام البحث، الربط بأدوات العطف وهي من الظواهر اللغوية التي تتجاوز بنية الجملة إلى بنية النص، والعطف من البنيات التي تقع داخل بنية النص وهي أكبر من بنية الجملة، وهذه البنية النصية تترابط فيما بينها بأدوات ربط تركيبية كالواو والفاء وغيرهما من أدوات العطف، ثم تترابط مع مفردات وتراكيب وجمل النص الأخرى؛ ليتكون بذلك نصاً متماسكاً ومتربطاً بين أجزاءه، والعطف ليس إلا معادلات معنوية تتحقق بمعادلات لفظية أو بدونها، ولا سبيل إلى أن تكون معادلة في اللفظ دون المعنى. وهو ليس مجرد أدوات تجمع بين مفردتين أو جملتين وغيرهما، إنما هو أمر معنوي يقوم على جمع النص وترابطه. (زيد، 2016) (الشواش، 2001)

أما ما يختص به الشاعر حسن بن عبد الله القرشي فهو من مواليد مكة المكرمة عام 1344هـ، التحق بالكتاب منذ الصغر حيث تلقى تعليمه الأول وتمكن من حفظ القرآن الكريم دون سن العاشرة من عمره، لقي اهتماماً كبيراً في طفولته ورعاية طيبة من والديه فهو وحيدهما من الذكور، ومن ضروب رعايتهما تشجيعه على حفظ الشعر منذ الصغر، وقد التحق القرشي بمدرسة الفلاح التي تميزت بعنايتها بالمواد الإدارية والثقافية والمواهب الأدبية أتم فيها الابتدائية والثانوية، ثم التحق بالمعهد العلمي في مكة المكرمة، وحصل على درجة الليسانس في التاريخ من جامعة الملك سعود بالرياض، مما كان له أثر واضح في شعره ونثره، ومن أهم دواوينه الشعرية: البسمات الملونة، والنغم الأزرق، ومواكب الذكريات، سوزان، وألحان منتحرة...

وأما الجانب النظري تنوع بين البحوث العلمية، والمقالات، والإبداع القصصي، منها: شوك وورد، أنات الساقية، فارس بني عيس، أنا والناس.

وكان للقرشي دورًا كبيرًا في الوظائف الإدارية والإعلامية والفنية في المملكة العربية السعودية، وقد شغل منصب كبير المذيعين في إذاعة المملكة، وعمل أيضًا بالسلك الدبلوماسي حيث كان وزيرًا مفوضًا بوزارة الخارجية السعودية، بالإضافة إلى شغله لمنصب سفير في عام 1393هـ. (حسين، 1994)

### منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي حسب ما تقتضيه جوانبه، فمن مهام علم اللغة النصي الوصف لشكل النص، وموضوعاته، والتحليل؛ من خلال توضيح دور الروابط في تحقيق التماسك النصي. (الفاقي، 2015)

مشكلته: تتجلى في الكشف عن الأثر الذي تتركه أدوات العطف من الناحية النحوية والدلالية في شعر حسن القرشي من خلال تماسكه النصي.

### أهدافه:

- 1- الكشف عن مدى ترابط شعر حسن القرشي بأدوات العطف.
- 2- توضيح الأثر الذي توظفه هذه الأدوات في شعر القرشي.
- 3- تحديد الأدوات التي غلبت تواجدها عند الشاعر، والأدوات التي لم تذكر في شعره.

### الأسئلة:

- 1- ما مدى تحقق الربط بأدوات العطف في شعر القرشي؟
- 2- هل اقتصر الربط بهذه الأدوات بين مفردتين من الكلمات؟ أم تجاوز بذلك الجمل و المركبات؟
- 3- ما حروف العطف التي غلبت تواجدها في شعر القرشي، وما هي الحروف التي لم تذكر في شعره؟
- 4- ما هو دور السياق في تجسيد دلالات أدوات العطف في النص؟

هيكل البحث: يحتوي على مقدمة يتبعها مبحثين، وخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات:

المبحث الأول: الربط بأدوات العطف.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية في شعر حسن بن عبدالله القرشي.

## المبحث الأول: الربط بأدوات العطف:

يعدُّ الربط بأدوات العطف من الوسائل التي تساعد على سبك النص وتماسكه كالوسائل التي سبق ذكرها، ولكنه يختلف عنها في عدم تضمنه إلى إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما سبق أو ما سيلحق، كما جاء في الإحالة والحذف والاستبدال، ويعمل على الربط بين أجزاء النص ويساعد في ترابط الملاحق مع السابق بشكلٍ منظم؛ لأن النص ليس إلا متواليات من الجمل متعاقبة خطياً، وحتى تدرك كوحدة متماسكة فهي بحاجة إلى عناصر رابطة كأدوات العطف تصل بين أجزائه. (دي بوجراند، 2007) (خطابي، 2013) ويقوم بوظيفة الرصف الخطي من جهة سيرورة شكل النص، كما أنه يحقق التسلسل الدلالي على مستوى البنية العميقة للنص، بمعنى أنه يؤدي إلى التماسك من جهتي الشكل والدلالة. (رياض، 2008/2007) وذكر عنه الجرجاني في قوله: "وأعلم أن العلم بما ينبغي أن يُصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض، أو ترك العطف فيها والمجيء بها منثورة، تُستأنف واحدة منها بعد أخرى." (الجرجاني، دت) وإن أهميته تتضح في الوصل بين المعاني وربط بعضها ببعض، وتماسك أجزاء الكلام فيما بينه، وتحقيق الفائدة منه لذلك لا يستغنى عنه؛ حتى لا يؤدي الأمر إلى الاستغناء عن كثير من الظواهر اللغوية، مثل: الحذف والاختصار، وبالتالي يفقد الإيجاز أهميته كونه ركناً أساسياً من أركان البلاغة، وينقص من قيمة الكفاية اللغوية، ولولا العطف لاحتاج كاتب النص إلى ذكر أشياء قد يتعذر معها ائتلاف أجزاء القول ومعاملته كلاً موحداً. وقد لا ينحصر أثر العطف عند تحقيق التماسك النصي على مستوى جزء من الكلام فقط، إما يتوزع في مختلف المستويات؛ فيكون تارة على مستوى الألفاظ، وأخرى على مستوى الجملة، وكذلك على مستوى الجمل، أو الفقرات، وعلى مستوى النص كاملاً. (مسلم، 2004) "وإذا كانت اللسانيات الجمالية تركز على البنيات الصغرى الضيقة بين مكونات الجمل فإن اللسانيات النصية تعتمد على العلاقات الشكلية الإشارية، والدلالية التضمينية الكبرى الواسعة." (حماني، 2020)

### تعريف العطف لغة:

"العين والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على انثناء وعياج. يقال: عَطَفْتُ الشَّيْءَ، إذا أَمَلْتَهُ، وَاِنْعَطَفَ، إذا انْعَجَجَ. ومصدر عَطَفَ العُطُوفُ. وَتَعَطَّفَ بِالرَّحْمَةِ تَعَطُّفاً. وَعَطَفَ اللهُ تَعَالَى فَلَانًا عَلَى فُلَانٍ عَطْفًا وَالرَّجُلُ يَعْطِفُ الوَسَادَةَ يُنْبِئُهَا، عَطْفًا إِذَا ارْتَفَقَ بِهَا." (زكريا، 1979) وَعَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا: انصرف. ورجل عَطُوفٌ وَعَطْفٌ: يَحْمِي المُنْهَزِمِينَ. وَعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفًا: رجع عليه بما يكره أو له بما يريد. وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ: وَصَلَهُ وَبَرَّهُ. وَتَعَطَّفَ عَلَى رَحْمَةٍ: رَقَّ لَهَا. وَالعَاطِفَةُ: الرَّجْمُ، صفة غالبية. ورجل عَاطِفٌ وَعَطُوفٌ: عائد بفضلِهِ حَسَنُ الخُلُقِ." (ابن منظور، دت)

واصطلاحاً عند النحاة: هو العطف بأحد حروفه المعروفة، وينسق الكلام بعضه على بعض. أما عند النصبيين: هو العلاقات التي تتواجد بين مساحات معلومات النص، وهو يشر إلى إمكان تجمع العناصر والصور، والترابط بينها وتعلق بعضها ببعض في عالم النص. (دي بوجراند، 2007)

وعرفه عفيفي: بأنه وسائل متنوعة تسمح بالإشارة إلى مجموعة من المتواليات السطحية المرتبط بعضها في بعض، بطريقة تسمح بالإشارة إلى هذه المتواليات النصية (عفيفي، 2001) من خلال حروفه. ويحظى العطف بأهمية في علم اللغة النصي، وقد أعدوه وسيلة ضرورية من وسائل التماسك وتعود هذه الأهمية إلى سببين: أ/ "درجة تواجد العطف في النصوص. ب/ ما يؤديه العطف من دور واسع في أداء التماسك النصي، وقد لا نجد نصًا يخلو منه بكافة أنواعه الشفوية أو المكتوبة، ويمكن القول بأن ذلك يرجع إلى الرغبة في الاحتفاظ بسير المعاني في النص، فالجمل تترك بعض الفراغات نتيجة اختلافها من حيث الدلالات، هي التي تحتم على مستعمل اللغة أن يستند بهذه العناصر اللغوية التي تعمل على ربط تركيبها يضمن تتابعًا للكلام، وبذلك يحدث التماسك في النص. والعطف لا يقوم فقط بدمج جملتين من ناحية الربط اللغوي الخطي الذي تحدده ضوابط نحوية معينة، بل إنه يقوم أيضًا بتوليد دلالات مختلفة من خلال العلاقة التي يقيمها بين الجملتين، ويعمل على ترابطهما ببعض نتيجة توافرها على علاقة جامعة، وبذلك تعتمد أدواته غالبًا على المعاني التي تؤديها حتى تجعل من متواليات الجمل مسارًا خطيًا متماسكًا، فلا تؤدي التماسك بذاتها، بل بمعناها. (رياض، 2008/2007)

والعلاقات التي تؤديها أدوات العطف تتمثل في أربعة معاني، أشار إليها دي بوجراند بمسمى أنواع الربط، وهي:

1-مطلق الجمع: ويعمل على الربط بين صورتين أو أكثر من صور المعلومات من خلال الجمع بينهما، بحيث تكونان متحدتين أو متشابهتين من ناحية البيئة، والقصد بالاتحاد والتشابه هو الجهة الجامعة، ويتسم هذا النوع بالعمل على الربط بين أشنات دلالية، لكن من الناحية السطحية فقط، وتفرق دلالات الجمل لا يعني عدم وجود روابط بينها، بل إنه يدل على جمع وربط الحقول الدلالية لها، وتوليد جامع على مستوى البنية العميقة، وما يقوم بهذا الدور أداة العطف الواو.

2-التخيير: وهو الربط بين صورتين من صور المعلومات أو أكثر على سبيل الاختيار بحيث تكونان متحدتين أو متشابهتين من حيث البيئة، وهو ليس ببعيد عن مطلق الجمع، لكن يضع قيدًا بوجود الإلحاح على عنصر واحد من العناصر المتعاطفة التي تتسم بالتماثل، على أن يصدق واحد منها فقط، بحيث إن العناصر كافة في مطلق الجمع صادقة، ففي التخيير يجب على منشئ النص الاختيار بينها، ويكون اختيارًا مناسبًا يتجانس مع تتابع المعاني وتدرجها، ويكون بحرف العطف: أو.

3-الاستدراك: يربط على سبيل سلب صورتين بينهما علاقة تعارض، بحيث تكونان متحدتين أو متشابهتين في بيئتهما، وهو يدعم ثبات النص، ويسمح بسير النص بين المعلومات المتعارضة، ولا بد من تنبيه القارئ أو المستمع من خلال الأداة الدالة على معنى التعارض، وهي: لكن.

4- التفريع: ويشير إلى أن العلاقة التي بين صورتين هي علاقة تدرج، بمعنى أن تحقق إحدهما متوقعًا على حدوث الأخرى، ويمكن أن يكون التدرج أحد علاقتين: السببية أو الترتيب الزمني، والأدوات التي تؤدي ذلك هي: الفاء، وثم. (دي بوجراند، 2007) (رياض، 2008/2007)

- 1-**الواو:** تفيد مطلق المشاركة أو الجمع؛ ويتم ذلك من خلال مشاركة المعطوف المعطوف عليه في الحكم دون الترتيب الزمني أو غيره.
- 2-**الفاء:** تفيد الترتيب والتعقيب؛ حيث يكون الحكم أولاً للمعطوف عليه دون وجود فترة طويلة للمعطوف.
- 3-**ثُمَّ:** تفيد الترتيب والتراخي؛ بمعنى أن الحكم أولاً للمعطوف عليه ثم للمعطوف مع وجود فترة غير وجيزة. وهذه الحروف يحدد السياق ما تدل عليه فقد تدل على الاستئناف.
- 4-**حتى:** تفيد الاشتراك والغاية، بشرط أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً وكذلك بعضاً من المعطوف عليه، مثل، "أكلت السمكة حتى ذيلها".
- 5-**أم:** تفيد التعيين بين شيئين أو التسوية بينهما: وأم التي تفيد التعيين تأتي مع همزة استفهام، "مثل أحضر زيداً أم عمرو؟"، والتي تفيد الغاية تأتي مع همزة التسوية التي لا تفيد الاستفهام؛ بل تأتي في جملتين خبريتين معطوفتين بأم، مثل: لن أهتم بمحمد سواءً نجح أم رسب.
- 6-**أو:** تفيد الإباحة والتخيير.
- 7-**لكن:** تفيد الاستدراك، وشروطها:
  - 1- أن لا تسبق بواو. 2- أن يكون المعطوف مفرداً. 3- أن يسبقها نهي أو نفي، مثل: لم أر السارق لكن سمعت به.
  - 8-**بل:** يعطف فيها المفرد على مفرد، وتفيد الإضراب حينما يكون ما قبلها كلاماً موجباً، مثل: "الإسكندرية عاصمة مصر بل القاهرة." والإقرار ثم المخالفة حينما يكون ما قبلها كلاماً منفيًا، مثل: لم ينجح محمد بل زيداً.
- 9-**لا:** تفيد النفي في الحكم عن المعطوف، وشروطها:
  - 1- أن يكون معطوفها مفرداً. 2- أن يكون ما قبلها غير منفي. 3- ألا تقترن بحرف عطف. (الراجحي، 1998)وقد أطلق الزناد أحد علماء النص على هذه الأدوات مسمى (الأدوات المنطقية)؛ "لأنها علامات على أنواع العلاقات القائمة بين الجمل، وبها تتماسك الجمل وتبين مفاصل النظام الذي يقوم عليه النص." (الزناد، 1993م) ويمكن تفسير التماسك الذي تحدثه في النص بطريقتين: الأولى أنها تحقق الربط لكونها حلقة وصل بين أجزاء الخطاب أو النص المختلفة، والثانية أنها تحقق سمة الاختزال، وهو ما يسمى باللف أو الطي أو الاقتصاد وهو بذلك ينتج نصاً كثيفاً مترابطاً لا حشو فيه ولا زيادة؛ حتى لا يؤدي إلى الاتساع في الخطاب أو النص، ثم يسبب تباعد بين مكوناته، فيقلل التماسك. وقد يأخذ البعض من الدرس اللغوي القديم الاقتصاد في أدوات العطف على بعض الأدوات المحدودة المتعارف عليها، وقد يرى البعض الآخر بأن العطف يتواجد في العلاقات أو الأسباب المشتركة بين المعطوف والمعطوف عليه، ولكنه في الحقيقة أشمل من ذلك. (البطاشي، 2013).

## المبحث الثاني: دراسة تطبيقية في شعر حسن بن عبد الله القرشي:

### 1- عطف المفرد على مفرد:

(أ) يقول الشاعر في قصيدة نجوى (القرشي، 1983):

"وجيك كالنور لي كالربيع منارٌ غدي الفذبل مشربي"

تظهر وظيفة الحرف (بل) في الربط بين الاسمين (مشربي ومنارٌ)؛ ليفيد معنى الإضراب في أن حبه لمحبوته نور وإشراق لعدوه أو مستقبله، ثم يُضرب عنه بالمعنى الآخر أن هذا الحب كمشربه ومأكله الذي قد يدوم أكثر من إشراقه الغد، وقد يموت بدونه كما يموت الإنسان دون مأكلٍ ومشرب.

(ب) وفي قصيدة أمة العرب أفيقي (القرشي، 1983، صفحة 384 المجلد/3):

"شوّهوا القربى وما أتعسه حين يُمسي الحبّ بغضا أو رياءً"

يربط الحرف "أو" بين اسمين منصوبين (الرياء والبغض)؛ ليفيد معنى التخيير في أن العشق والحب ما أتعسه وما أسوأه حين يُمسي بغضا وكراهية، أو رياء وهو "النفاق" (ابن منظور، دت، صفحة المجلد/14، 296) بعد ما كان الحب سائداً بينهم خلال فترة زمنية طويلة، وفي لحظة بسيطة قد يمسي عكس ذلك؛ بسبب الخلاف المستمر.

(ج) ويقول الشاعر في قصيدة فدائي العرب (القرشي، 1983، صفحة 486، المجلد/2):

"طَلِيقُ أَنْتِ وَالْأَسْرَى جُمُوعٌ أَبْتِ إِلَّا الْمَذَلَّةَ وَالنَّكَالاً"

أفاد حرف العطف الواو بين (المذلة والنكال) معنى المشاركة في الحكم فكلاهما جاء منصوبا وعلامة نصبهما الفتحة، وفي المعنى بأن جموع الأسرى أبت إلا المذلة والنكال، وأن البطل الفلسطيني محمود حجاز كان أسيرًا في سجن العدو لكنه يعتبرُ طليقًا بما فعله وقدمه وما ضحى به تجاه وطنه، مقارنة بغيره من جموع الأسرى وأن منهم قد يأبى إلا المذلة والنكال أي المنع والتتحي عمّا يريد وترك الإقدام عليه (ابن منظور، دت، صفحة 678، المجلد/11)

### 2- عطف جملة على جملة:

(أ) يقول الشاعر في قصيدة لحن جائع (القرشي، 1983، صفحة 95، مجلد/3):

"وعينك شعراً في فؤادي لهيبه يمور، وفي روعي صداه ووجداني"

يَعزُّ على القُرطاس فيضُ حنينه كدمعٍ نَزَا ثم استقرَّ بأجفاني"

عطف الحرف "ثم" الفعل الماضي "استقر" المبني على الفتح، وفاعله الضمير المستتر تقديره (هو)، على الفعل الماضي "نزا"، وهو عطف جملة فعلية على أخرى أفاد فيها معنى الترتيب والتراخي بأن الدمع أولاً نزا من العين، ثم تراخي حتى استقر في جفنها مشبهاً في ذلك فيض حنين الشاعر عندما يكتب على القُرطاس أو الورق ما يجول بداخله تجاه الحالة التي يمر بها، وأنه قد يندفع في الكتابة ثم يتراخي بعد ذلك.

(ب) وفي قصيدة شادي الجراح (القرشي، 1983، صفحة 623، مجلد/2)

"عدّلوا هل ثرا هُمُو زحزحوا الأظ — وادّ أم عطّلوا نديّ الصّدّاح"

تجلى الربط بين جملة (عطّلوا) حيث عُطف الفعل الماضي وفاعله على جملة (زحزحوا) وأفاد معنى التعيين بين أمرين بأنهم هل زحزحوا "الأطواد" (الفيروزآبادي، 2005) أي الجبال عن مكانها، أم أنهم عطّلوا عذب الغناء (ابن منظور، دت، صفحة 508، المجلد/2) مخاطبًا شعب لبنان والحال الذي يمرّ به.

(ج) ويقول في قصيدة بعنوان الشاعر (القرشي، 1983، صفحة 275، مجلد/3)

"والمنادون بحرّياتهم"

شردوا في وضح الصبح فهاموا"

ظهر العطف بين جملي (هاموا) وجملة (شردوا)، وأفاد حرف العطف الفاء الترتيب والتعقيب، بأن من كانوا ينادون للحرية قد شردوا من ديارهم في وضح النهار، فعاقبهم بعد ذلك التيه والضياع، معاتبًا أو لائمًا من قد يدعو للحرية على غير وجه حق.

### 3- عطف مركب على مركب:

(أ) يقول الشاعر في قصيدة شمعة (القرشي، 1983، صفحة 432، مجلد/2):

"ساءلنتي أحبنا سوف يبقى أبدًا نعيش فيه سويا؟"

ونقضي الحياة في رونق الفجر ونستأف عطرها سرمديا؟"

عُطف حرف الواو البيت الثاني المكون من جملٍ متعددة على البيت الأول بين الأفعال المضارعة، وقد أفاد معنى الاشراف في الحكم والمعنى؛ ليوضح الشاعر المعاني التي تحملها أسئلة محبوبته: أسبقي الحب أبدًا يعيشان فيه طيلة الحياة...؟

(ب) وفي قصيدة كفاح حصاد الأشواق (القرشي، 1983، صفحة 145، مجلد/3):

"عشتُ عمري معدّبًا بفؤادي عشته كالشريد في الفلوات"

ثمّ ذاب الحنين إلا بقايا تنصبّاه بين ماضٍ وأت"

تجلى الربط بين البيت الثاني والأول من خلال الحرف (ثم) الذي أفاد معنى الترتيب والتراخي؛ ليبين الشاعر معانته التي مرّ بها، أنه كان معدّب القلب مشبهًا حالته بالشريد الذي تاه في الفلوات، ثم يبين أن حنينه لتلك الذكريات ذاب وتلاشى شيئًا فشيئًا، إلا بقايا منه يتصبر به بين الماضي والمستقبل الآتي، وأن هذه الذكريات التي تحدث عنها في باقي القصيدة عزيزة وقريبة إليه؛ ولكن مرارتها جعلته يعاف أمنية عودتها.

(ج) ويقول في قصيدة تحية تونس: (القرشي، 1983، صفحة 552، مجلد/2):

" في ((تونس)) الخضراء أثارُ لمعركةِ الفداء!

إنِّي أرى مَجدي العريقَ يُطلُّ منتفضًا إزائي

وأحسُّ زهواً بالغدِّ المقتَرِّ يُشعلُ كبريائي

هذي بلادِي في ثراها كم زَرَعَتْ هُنا إِبائي "

تجلت وظيفة حرف العطف الواو في الربط بين البيت الثاني والأول، ليشير إلى معارك الفداء التي سبق حدوثها أيام الجهاد في بلاد تونس، وأنه يرى هذا المجد العريق أمامه، ويشعر بأن الغد سيزهو ويسمو مُشعلًا في داخله الكبرياء تجاه هذه البلاد وعراقتة.

### خاتمة

ومن خلال هذا البحث المتواضع في الربط بأدوات العطف توصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- 1\_ تحقق الربط بأدوات العطف في شعر القرشي.
- 2\_ تنوعت أدوات العطف في قصائد الشاعر، ولم تقتصر الربط بين مفردين، بل تجاوزت الربط بين جملتين وأكثر.
- 3\_ نالت واو العطف الحيز الأكبر من خلال تواجدها في قصائد الشاعر، وتم توظيفها في كافة الاستعمالات سواء عطف المفرد على المفرد أو الجملة على مثلها أو المركب على مثله .
- 4\_ لم تنال أداة العطف (حتى) حيزًا واسعًا من الحضور، وقد افتقر وجودها في قصائد الشاعر.
- 5\_ كان للسياق دور واضح في تجسيد دلالات أدوات العطف.

### التوصيات:

وأهم ما يوصي به البحث هو دراسة الربط بأدوات العطف في مجال الأحاديث النبوية في ضوء السبك النصي، أو دراسة الربط بكافة أدواته، وتطبيقه على الأحاديث الشريفة.

## مراجع

- البطاشي، خليل بن ياسر. ( 2013 ) ، *الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب* . عمّان: دار جرير.
- الجرجاني، عبد القاهر عبدالرحمن. (د.ب)، محمود محمد شاكر (المحرر)، *دلائل الإعجاز*. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- حسين، مصطفى إبراهيم. (1994 )، *أدباء سُعوديون ترجمات شاملة لسبعة وعشرين أدبيًا* ، الرياض: دار الرفاعي.
- حماني ،حسن. ( العدد 27, 2020). *المنهج اللساني عند الدكتور تمام حسان من ضيق الجملة إلى سعة النص*، *المجلة الإلكترونية الشاملة (EIMJ)*.
- خطابي، محمد. (2013)، *لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب*، المغرب: المركز الثقافي العربي.
- دي بوجراند، روبرت. (2007)، *النص والخطاب والإجراء*. القاهرة: عالم الكتب.
- الراجحي، عبده. (1998) ، *التطبيق النحوي*، الإسكندرية: دار المعرفة.
- رياض، بوزنية. (2008/2007)، *التماسك النصي من خلال العطف والتكرار*. الجزائر: جامعة الحاج لخضر - باتنة.
- زكريا، أحمد فارس. (1979 )، و عبد السلام محمد هارون (المحرر)، *معجم مقاييس اللغة* دمشق: دار الفكر.
- الزناد، الأزهر. (1993م) ، *نسيج النص*، بيروت: المركز الثقافي العربي.
- زيد، فضل يوسف. (2016)، *دراسات نحوية ودلالية ونصية في القرآن الكريم* . القاهرة: دار النايغة.
- الشاوش، محمد. (2001)، *أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية*، بيروت: المؤسسة العربية.
- عفيفي، أحمد. (2001)، *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي* . القاهرة: زهراء الشرق.
- الفقي، صبحي إبراهيم. (2015)، *علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق*، القاهرة: دار النايغة.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (2005). *القاموس المحيد* مكتب التراث (المحرر)، *القاموس المحيط*. مؤسسة الرسالة.



- القرشي، حسن عبدالله. (1983) ، ديوان حسن بن عبد الله القرشي. بيروت: دار العودة.
- مسلم، عثمان حسين. (2004)، نحو النص دراسة تطبيقية على خطب عمر بن الخطاب ووصاياه ورسائله للولاية، رسالة ماجستير، الأردن: الجامعة الأردنية.
- ابن منظور ،جمال الدين. (د.ت)، لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- **المراجع الأجنبية:**

- Halliday , & Hasan, R. (1976). n, *COHESION IN ENGLISH*. London: Longman.